

شرح متن النبذة في الفقه الشافعي - للعلامة عبد الرحمن المشهور

صاحب (بغية المسترشدين) - 4

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله نحمده تعالى ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:01](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فلا زلنا في شرح هذه الرسالة المباركة النبذة للعلامة السيد عبدالرحمن بن محمد المشهور المتوفى في سنة الف وثلاث مئة وعشرين هجرية. صاحب كتاب بغية المسترشدين - [00:00:21](#)

ووقفنا في المجالس السابقة يعني المجلس الاول والثاني والثالث كان اخر كلامه في المجلس حول اركان الاسلام. في هذا المجلس وهو المجلس الرابع سيكون الكلام ان شاء الله عز وجل حول اركان الايمان - [00:00:47](#)

يقول مصنف رحمه الله تعالى ونفعنا بعلمه في الدنيا والاخرة اركان الايمان اركان الايمان ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر قدر خيره وشره من الله تعالى قال رحمه الله تعالى اركان الايمان ستة - [00:01:08](#)

وهذا كما جاء في حديث جبريل عليه الصلاة والسلام وقوله ان تؤمن بالله اي انه الرب الذي لا شريك له ولا معبود بحق غيره له الاسماء الحسنى والصفات العلى له الاسماء الحسنى والصفات العلى التي جاءت في كتابه الكريم وثبتت في - [00:01:33](#)

سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم وملائكته اي وان تؤمن بملائكته. والمقصود بالايمان او المقصود بالملائكة عباد الله المقربون الذين يواظبون على طاعته لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون - [00:01:58](#)

والايمان بالكتب اي التي انزلها الله عز وجل على رسله فيها اوامره ونواهيه وفيها وعده ووعيده منها التوراة التي انزلها الله عز وجل على موسى عليه الصلاة والسلام ومنها الانجيل الذي انزله الله عز وجل على عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:02:24](#)

ومنها الزبور الذي انزله الله عز وجل على داود عليه الصلاة والسلام والصحف التي نزلت على ابراهيم عليه الصلاة والسلام واعظم هذه الكتب هو القرآن الكريم الذي انزله الله سبحانه وتعالى على سيد المرسلين محمد - [00:02:50](#)

صلى الله عليه وآله وسلم فيجب الايمان باسماء هذه الكتب وما عداها يجب الايمان به اجمالا واما الايمان بالرسول فهم الذين ارسلهم الله سبحانه وتعالى الى هداية الخلق وايدهم بالمعجزات الدالة على صدق - [00:03:14](#)

وهم افضل من الملائكة عليهم الصلاة والسلام واليوم الآخر اي الايمان به من اركان الايمان والايمان باليوم الآخر هو من الموت الى دخول اهل الجنة الى الجنة واهل النار الى النار - [00:03:35](#)

جعلنا الله واياكم من اهل الجنة واجارنا من النار. اللهم امين واما الايمان بالقدر خيره وشره من الله تعالى فالقدر هو سر الله تعالى في خلقه. فنؤمن به وجوبا اي نؤمن ان الله سبحانه وتعالى علم الاشياء كلها قبل خلقها - [00:03:55](#)

وكتب ذلك في اللوح المحفوظ وانه لا يقع شيء الا بمشيئته سبحانه وتعالى وانه خالق الاشياء كلها. قال تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. والاسلام والايمان متلازمة ايمان لا ينفك احدهما عن الآخر - [00:04:20](#)

فلا يوجد اسلام بدون ايمان ولا يوجد ايمان بدون اسلام واسم الاسلام لا ينتفي بانتفاء ركن من اركانه عدا الشهادتين. بخلاف الايمان وهما اي الاسلام والايمان يزيدان وينقصان فالايमान يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - [00:04:41](#)

واما الاركان يعني اركان الاحسان فالاحسان هنا يقول المصنف رحمه الله بعد ان فرغ من الكلام على اركان الايمان قال اركان الاحسان

ولو عبر المصنف رحمه الله تعالى بركن الاحسان لكان اولى - 00:05:07

لان الاحسان له ركن واحد الا ان كلامه يحمل على انه اراد مراتب الاحسان فالاحسان له مرتبتان فقال المصنف رحمه الله اركان

الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:05:28

قال اه فان لم تكن تراه فانه يراه فمن هذا يعني الكلام الذي ساقه المصنف رحمه الله هو مأخوذ من حديث جبريل عليه الصلاة والسلام ويظهر ان للاحسان مرتبتان اي ان صاحب الاحسان على مرتبتين. الاولى هي المعبر عنها بان تعبد الله كأنك تراه - 00:05:48

فغلب على صاحبها مشاهدة الحق عز وجل والثانية هي المعبر عنها فان لم تكن تراه فانه يراك فصاحبها دون الاول قد غلب عليه ان

الله عز وجل مطلع عليه ولا يحصل للعبد هاتان المرتبتان - 00:06:17

الا بمعرفة الله تعالى. وخشيته وتلك ثمرة العلم النافع ثم قال المصنف رحمه الله تعالى رحمة واسعة اركان الدين اركان الدين ثلاثة

الاسلام والايمان والاحسان اراد المصنف رحمه الله تعالى ان يبين ان اركان الدين هي هذه الثلاثة - 00:06:40

وهذا ما دل عليه حديث جبريل عليه الصلاة والسلام. قال العلامة ابن حجر الهيتمي في كتابه الفتح بين شرح الاربعين معلقا على

حديث جبريل. قال هو حديث متفق على عظم موقعه - 00:07:06

عقيق بان يسمى ام السنة كما سميت الفاتحة ام القرآن. لتضمنها جمل معانيه ثم قال المصنف رحمه الله تعالى ونعتقد ان الله سبحانه

وتعالى موجود وانه واحد لا شريك له في ذاته - 00:07:26

وصفاته وافعاله قال ونعتقد ان الله سبحانه وتعالى موجود اذ لو لم يكن موجودا سبحانه وتعالى لم يكن شيء من الخلق بل كل

الوجود دليل على وجوده عز وجل وقوله وانه واحد لا شريك له في ذاته وصفاته وافعاله - 00:07:46

لانه سبحانه وتعالى كما قال عن نفسه ليس كمثل شيء وهو السميع البصير قال ونعتقد ان نبينا محمد وهو افضل الخلق على الاطلاق

صلى الله عليه وسلم المؤيد بالمعجزات كالاسراء والمعراج وانشقاق القمر وتسليم الحجر وحنين الجذع وغيرها وهي كثيرة واعظم -

00:08:10

معجزاته صلى الله عليه وسلم القرآن الكريم الهاشمي القرشي ولد بمكة المكرمة عام الفيل وبعث بها اي وعمره اربعون سنة وهاجر

الى المدينة ودفن بها وكان عمره عند وفاته ثلاث وستون سنة. صلى الله عليه وآله وسلم - 00:08:35

وانه احسن الخلق وانه احسن خلقا وخلقا وكفى تزكية رب العالمين له وانك لعلی خلق عظيم وان اباه عبدالله بن عبد المطلب بن

هاشم بن عبد مناف اي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهد بن مالك بن نذر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن

الياس بن مضر بن نزار بن - 00:08:58

من معد بن عدنان وامه امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بنت كلاب فهذا نسب النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان وما بعد

عدنان حصل فيه آآ خلاف بين من ذكروا نسبه صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

آآ نقف هنا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وآله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة رحمة الله تعالى وبركاته -

00:09:43